

تفسير التسهيل لابن جزي | من قوله الباب الخامس في أسباب الخلاف بين المفسرين ...

خالد السبت

تفضل نعم بسم الله الرحمن الرحيم السادس من وجوه الترجيح ان يشهد لصحة القول سياق الكلام ويدل عليه ما قبله او ما بعده طيب هذا مما يصلح له من الامثلة - [00:00:01](#)

ما ذكر قبل من الكلام على قوله تبارك وتعالى قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها فبالنظر الى ما ذكر معه لو قال صفراء فقط هنا مضى كلام ابن جرير ان وصف - [00:00:18](#)

هذه الصفرة بالفقوع يرد به على من قال ان المقصود بها سوداء صفراء فاقع لونها بل اه ويكون ذلك مبينا وموضحا للمراد مجليا له او من هذه الحيثية يتعلق في السياق - [00:00:39](#)

كذلك في قوله حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكره. فبلوغ الاشد هنا ثلاث وثلاثين باعتبار انه ذكره مع الاربعين فذكره مع الاربعين يعني في هذا السياق - [00:01:02](#)

يرجح ان القول ببلوغ الاشد والثلاث والثلاثين عند بن جرير رحمه الله هذا مضى يصلح لهذا النوع من الامثلة على ذلك قوله تبارك وتعالى خلق الانسان من عجل ساريكم اياتي - [00:01:21](#)

فلا تستعجلون هنا كلمة عجل فسرهما بعضهم العجلة وفسرها بعضهم بمادة خلق الانسان ان المادة التي خلق منها الانسان يقال لها ذلك عجب لكن المعنى الاول يتحتم المصير اليه. لان السياق يدل عليه - [00:01:42](#)

ساريكم اياتي فلا تستعجلون فدل على ان المقصود من عجل يعني عجلة فهو مركب على هذا وكذلك المثال الذي مضى في قوله تعالى فاصبح فؤاد ام ام موسى فارغا ان كادت لتبدي - [00:02:07](#)

به بعضهم يقول فارغا اي من الحزن لعلمها انه لم يغرق يعني ان قلبها مطمئن تماما لا حزن فيه واضح لكونها تعلم انه لم يغرق هل هذا هو المراد السياق - [00:02:27](#)

وانا لا يساعد على هذا القول لانه قال ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها فدل على ان قلبها كان في حال من القلق الشديد حتى كادت تصرح - [00:02:49](#)

بانه ولدها هذا واضح من خلال السياق قوله تبارك وتعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الشنقيطي رحمه الله في اضواء البيان ذكر من انواع البيان ان يقول بعض العلماء في الاية قولا ويكون في نفس الاية قرينة تدل على بطلان ذلك القول - [00:03:07](#)

وذكر له امثلة منها قول ابي حنيفة رحمه الله بان المسلم يقتل بالكافر الذمي اخذا من عموم النفس بقوله ان النفس بي النفس الشنقيطي رحمه الله يقول بان قوله في اخر الاية فمن تصدق به فهو كفارة - [00:03:36](#)

له قرينة على عدم دخول الكافر لان صدقته لا تكفر عنه شيئا اذ لا تنفع الاعمال الصالحة مع الكفر فدل على ان ذلك ليس في الكافر وان النفس من العام المراد به - [00:03:57](#)

الخصوص من الامثلة قول الحسن البصري رحمه الله بان المراد بابني ادم في قوله واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قريا قربانا قال هما رجلان من بني اسرائيل وهنا يمكن ان يرد من خلال السياق - [00:04:14](#)

نرجح القول الاخر الذي عليه علامات اهل العلم بانه اولاد ادم عليه السلام مباشرة من صلبه ان الله قال فبعث الله غرابا يبحث في

الارض ليريه كيف يوارى سوء تأخيرته. هذا دل على انهم ما كانوا لهم عهد - [00:04:31](#)

بالتعامل مع الميت او القتل يصنع به يعني هذا اول من مات من البشر ولو كان من بني اسرائيل لما احتاج الى غراب ليعرف كيف يتعامل مع هذه الجثة وانها تدفن - [00:04:51](#)

ماذا من خلال السياق من الامثلة ايضا ما جاء عن مجاهد رحمه الله من ان المراد بقوله بالصيد ومن قتله منكم متعمدا جزاء مثل ما قتل من النعم يقول بس حتى لا ننسى الوقت - [00:05:14](#)

يقول مجاهد يعني انه متعمد لقتله ناس لاحرامه ناس لاحرامه قتلته منكم متعمدا تعمد قتلته لكن مع نسيان الحالة التي هو متلبس بها من الاحرام ولا يمكن ان يرد على هذا من خلال السياق يرجح القول الاخر - [00:05:47](#)

بانه قال ليزوق وبال امره هذا يدل على انه مرتكب لمعصية ولو كان ناسيا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال الله قد فعلت وهنا قوله ليزوق وبال امره يدل على انه - [00:06:21](#)

عاصم بهذا الفعل والناس الاحرام غير مرتكب للثام حتى يقال في حقه ليزوق وبال امره من الامثلة قول كثير من الناس بان اية الحجاب وهي قوله تبارك وتعالى واذا سألتموهن متاعا - [00:06:40](#)

فاسألوهن من وراء حجاب. هذه اية الحجاب اذا قيل آيات وليست يدنين عليهن من جلابيبهن كما يظن كثير من الناس فهنا بعضهم يقول انها خاصة بازواج النبي صلى الله عليه - [00:06:58](#)

وسلم وهذا مردود وذلك ان تعليقه لهذا الحكم الذي هو ايجاب الحجاب بكونه اطهر لقلوب الرجال. والنساء من الريبة في قول ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهم هذه قرينة في السياق تدل على قصد التعميم بل انه من باب اولى في غير حق هؤلاء - [00:07:16](#)

ان يكون من وراء حجاب يعني اذا كان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وهن امهات المؤمنين ويحرم عليهم التزوج بهن ومع ذلك يقال اذا سألتموهن يقال لهذا الجيل الذي هو اطهر - [00:07:41](#)

جيل اذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب يعني كلمها من وراء الباب من وراء الجدار ويعمل ذلك بقول ذلكم اطهر لقلوبكم من الجهتين وقلوبهن يعني قد يقول القائل انا قلبي ما فيه شيء - [00:07:56](#)

والطرف الاخر مع ان الانسان لا يزكي نفسه واذا كان هذا في حق امهات المؤمنين والصحابة رضي الله عنهم فغير هؤلاء من باب اولى هذا يرد به على دعاة الاختلاط - [00:08:17](#)

و لا يمكن احد ان يقول بان النساء غير امهات المؤمنين لا حاجة الى طهارة قلوبهن او ان الرجال من بعد الصحابة لا حاجة الى طهارة قلوبهم من الريبة من الامثلة ايضا - [00:08:36](#)

قوله تبارك وتعالى وما يتلى عليكم في الكتاب يتامى النساء عندنا اصل وهو ان وصل معنى الكلام بعبء بعض اولى ما وجدنا الى ذلك سبيلا فقلوه في يتامى النساء كون هذا - [00:08:59](#)

مرتبط بقوله وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء ويتلى عليكم في الكتاب اولى من القول بانه يرجع الى قوله قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب - [00:09:24](#)

بيتامى النساء فقلوه في يتامى النساء وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء ونرجعه لهذا اولى من قل الله يفتيكم فيهن يعني في يتامى النساء فيكون في يتامى النساء يرجع الى - [00:09:44](#)

قوله قل الله يفتيكم فيهن يعني يتامى النساء لماذا؟ باي اعتبار باعتبار السياق لقربه من قوله وما يتلى عليكم في الكتاب واضح الفرق يعني الان ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن - [00:10:05](#)

فيكم في النساء وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكوهن فهنا في يتامى النساء هل يرجع الى قوله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم - [00:10:27](#)

بيتامى النساء او انه يرجع الى قوله وما يتلى عليكم بالكتاب في يتامى النساء بقاء يتامى النساء لكونه اقرب اليه وهكذا في قوله فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء - [00:10:48](#)

وزوجه ابن جرير رحمه الله يقول فيتعلمون منهما خبر مبتدع عن المتعلمين من الملكين ما انزل عليهما وليس بجواب لقوله ما يعلمان من احد بل هو خبر مستأنف. ولذلك رفع فقيل فيتعلمون. فمعنى الكلام اذا وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة - [00:11:11](#) فيأبون قبول ذلك منهما فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه يقول وقد قيل ان قوله فيتعلمون خبر عن اليهود معطوف على قوله ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين بباب - [00:11:37](#) بلا هاروت وماروت فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وجعلوا ذلك من المؤخر الذي معناه التقديم والذي قلنا اشبه بتأويل الآية لان الحاق ذلك بالذي يليه من الكلام ما كان - [00:11:55](#) للتأويل وجه صحيح الى اخر ما ذكر يقول اولى من نعم الحاقه كلام اخر معترض تفضل العفو شيخنا احسن الله اليك السياق يقصد به السباق واللاحق فقط ام يشمل غير ذلك - [00:12:14](#) السباق هو ما يرتبط بالموضع الذي ما ذكر معه قبله او بعده نعم كل هذا يدخل في عمومه واحيانا يقال السياق السباق حق والواقع ان هذا كله يرجع الى شيء واحد - [00:12:37](#) هو السياق هنا في هذا الموضع الذي نرجح فيه تفضل احسن الله اليكم السابغ ان يكون ذلك المعنى هو المتبادر الى الذهن فان ذلك دليل على ظهوره ورجحانه هذا ايضا - [00:13:01](#) له امثلة لانه اصل حمل الكلام على المعنى المتبادر وليس على معنى مغمور وبن جرير رحمه الله يكرر هذا كثيرا في تفسيره من الامثلة على ذلك في قوله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا - [00:13:19](#) فسر بعضهم البرد هنا بالنوم برد النوم لا ينامون وهذا المعنى صحيح في اللغة فان البرد يقال للنوم ولذلك الذي يجد حرارة العطش شدة الجوع حال الصيام مثلا فانه يبرد ذلك عنه - [00:13:47](#) بالنوم فاذا نام برد وردت حرارة العطش وشدة الجوع لكن هذا المعنى قليل في لغة العرب والمشهور في معنى البرد فبادر انه ما يبرد حر الجسم الا يعدل عنه والابن جرير والنوم وان كان يبرد خليل العطش - [00:14:12](#) فقيل له من اجل ذلك البرد فليس هو باسمه المعروف وتأويل كتاب الله على الاغلب من معروف كلام العرب دون غيره مثال اخر في قوله تبارك وتعالى عن التابوت تحمله - [00:14:37](#) الملائكة تحمله هنا بعض المفسرين يقول اي ان الملائكة تسوق الدواب التي تحمله وبعضهم يقول تحمله الملائكة بين السماء والارض حتى تضعه بين اظهريهم. يعني على ظاهره الاماكن التي تحمله وليس دواء - [00:14:50](#) يقول ابن جرير واولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال حملت التابوت الملائكة حتى وضعته بدار طالوت قائما بين اظهر بني اسرائيل وذلك ان الله تعالى قال تحمله الملائكة ولم يقل تأتي به الملائكة - [00:15:10](#) وما جرت به البقر على عجل وان كانت الملائكة سائقتها وان كانت الملائكة سائقتها فهي غير حاملته لان الحمل المعروف هو مباشرة الحامل بنفسه حمل ما حمل فاما ما حمله على غيره وان كان جائزا في اللغة ان يقال حمله - [00:15:30](#) بمعنى معونته الحامل وبان حمله كان عن سببه فليس سبيله سبيل ما باشر حمله بنفسه في تعارف الناس اياه بينهم وتوجيه كلام القرآن الى الاشهر من اللغات اولى من توجيهه الى الانكر ما وجد الى ذلك سبيل. لاحظ كيف يؤصل - [00:15:53](#) نعم مثال اخر في قوله تخرج الحي من الميت تخرج الميت من الحي قال بعض المفسرين يخرج الشيء الحي من النطفة الميتة ويخرج النطفة الميتة من الشيء الحي وقال اخرون يخرج النخلة من النواة والنواة من النخلة والسنبل من الحب والحب من السنبل والبيض من الدجاج والعكس - [00:16:16](#) وقال اخرون يخرج المؤمن من الكافر والعكس. يقول ابن جرير بعد ان رجح القول الاول يعني يخرج الشيء الحي من النطفة الميتة يقول واما تأويل من تأوله بمعنى الحبة من السنبل والسنبل من الحبة والبيضة من الدجاجة والدجاجة من البيضة والمؤمن من الكافر والكافر من المؤمن فان - [00:16:44](#) ذلك وان كان له وجه مفهوم فليس ذلك الاغلب الظاهر في استعمال الناس في الكلام وتوجيه معاني كتاب الله عز وجل الى الظاهر

الى الظاهر المستعمل في الناس اولى من توجيهها - 00:17:09

الى الخفي القليل في الاستعمال الاخر في قوله الا ان تتقوا منهم تقاة قال بعض المفسرين اي الا ان تكونوا في سلطانهم فتخافوهم على انفسكم فتظهر لهم الولاية بالسنتكم وتضرر لهم العداوة ولا تشايعوهم على ما هم عليه من الكفر ولا تعينوهم على مسلم بالفعل -

00:17:25

يقول وذهب اخرون منهم قتادة الى ان المعنى الا ان يكون بينك وبينه قرابة فتصله الى ذلك يقول ابن جرير وهذا الذي قال قتادة

تأويل له وجه وليس بالوجه الذي يدل عليه ظاهر الآية الا ان تتقوا من الكافرين - 00:17:49

تقى بل اغلب من معاني هذا الكلام الا ان تخافوا منهم مخافة فالتقية التي ذكرها الله في هذه الآية انما هي تقية من الكفار لا من

غيرهم ثم يعني قتادة على اساس ان المعنى الا ان تتقوا الله من اجل القرابة التي بينكم وبينهم - 00:18:08

تقى فتصلون رحمها وليس ذلك يقول ابن جرير وليس ذلك الغالب على معنى الكلام. والتأويل في القرآن على الاغلب الظاهر بمعروف

كلام العرب المستعمل فيهم كل هذا في الترجيح بالاشهر والاغلب والمتبادر الى - 00:18:32

الذهب هذه طريقة صحيحة في الترجيح نعم تفضل احسن الله اليكم الثامن تقديم الحقيقة على المجاز فان الحقيقة اولى ان يحمل

عليها اللفظ عند الاصوليين وقد يترجح المجاز اذا كثر استعماله حتى يصير اغلب استعمالا من الحقيقة - 00:18:53

ويسمى مجازا راجحا والحقيقة مرجوحة وقد اختلف العلماء ايهما يقدم فمذهب ابي حنيفة تقديم الحقيقة تقديم الحقيقة لانها الاصل

ومذهب ابي يوسف تقديم المجاز تقديم المجاز الراجح لرجحانه وقد يكون المجاز افصح وابرع فيكون ارجح - 00:19:16

طيب تقديم الحقيقة على المجاز هذا الذي عليه عامة اهل العلم عند القائلين بالمجاز وهم الاكثر كما هو معلوم القول بتقديم المجاز

على الحقيقة هذا قول ضعيف مرجوح بل انه اليقضي الشذوذ - 00:19:40

نعم تقديم الحقيقة على المجاز فان الحقيقة اولى ان يحمل عليها اللفظ عند الاصوليين قد يترجح المجاز اذا كثر استعماله حتى

يصير اغلب استعمالا من الحقيقة ويسمى مجازا راجحا والحقيقة - 00:20:08

مرجوحة وقد اختلف العلماء ايهما يقدم فمذهب ابي حنيفة تقديم الحقيقة لانها الاصل مذهب يوسف تقديم المجاز الراجح. هذا

المجاز الذي غلب استعماله لكن يوجد من اهل العلم من قال بانه يقدم المجاز مطلقا هذا القول الذي قصدت بانه - 00:20:24

شاذ هذا القول الشاذ لا عبرة به لكن اذا كثر استعمال المجاز وغلب على الحقيقة وهنا عند هؤلاء القائلين في المجاز منهم من يقول

بتقديم الحقيقة ومنهم من يقول بتقديم المجاز - 00:20:45

ونحن في مثل هذا الموضوع نذكر ما سبق من الكلام على المعنى المتبادر هنا الذي غلب في الاستعمال هل يقال له مجاز؟ حتى يورد

عندنا مثل هذا الاشكال اذا غلب الاستعمال - 00:21:09

في المجاز وصار هو المتبادر. هل يقدم على الحقيقة نحن نقول اصل هذه المسألة الحقيقة ما هي؟ ذكرت لكم كلام شيخ الاسلام ابن

تيمية رحمه الله بان المعنى المتبادر الذي يدل عليه - 00:21:26

السياق ان هذا هو الحقيقة وفي مناقشاته لهم يقول ما حاصله من اين لكم ان العرب وضعت هذا المعنى اولا على انه هو الحقيقة

ووضعت الاستعمال الثاني ثانيا على اساس ان هذا هو المجاز. ثم بعد ذلك يقال ما الذي يقدم هذا او هذا وقد يكون الغالب في

الاستعمال - 00:21:41

متبادر الى الذهن هو المجاز ثم نجعل هذا الافتراض هنا اذا كان المجاز شائعا غالبا في الاستعمال متبادرا الى الازنان هل يقدم على

الحقيقة او ما يقدم على الحقيقة. شيخ الاسلام يقول هذا المتبادر هو هو الحقيقة. هو الحقيقة - 00:22:03

وليس بمجاز وليس عندنا ما يدل على ان العرب وضعت هذا اولا وهذا ثانيا. وذكرت لكم بعض الامثلة التي تشكل مما ذكره شيخ

الاسلام تشكر على القائلين بالمجاز مثل حفرت النهر - 00:22:20

وجرى النهر فحفرت النهر بمعنى الشق الذي في الارض وجرى النهر بمعنى الماء اصلحت الميزاب وهو الالة التي يجري منها الماء

وجرى الميزاب بمعنى الماء هو الذي جرى. فهنا ما الذي جعل هذا يتبادر - 00:22:35

هنا في قولنا جرى الميزاب يعني الماء ويتبادر في الآخر اصلحت الميزاب ولا يخطر في البال غير هذا المعنى ان يكون احد هذين المعنيين حقيقة والثاني مجاز من اين؟ مع انهما كما ترون - [00:22:53](#)

بحال من الاستواء من جهة التبادر ويصعب ان تقول ان هذا حقيقة وهذا مجاز ومن قال بان الشق والالة المثاليين هو الحقيقة هذا يحتاج الى دليل. منين عرفت ان هذا هو الحقيقة - [00:23:09](#)

فهذا الافتراض وهذا النقاش وهذا تقديم التأخير الى اخره يعني هو من هذه الناحية ينتفي لكن على كل حال الذين يتعلقون بالمجاز هم عامتهم الا ما شذ كما سبق يقولون اذا دار الكلام بين الحقيقة والمجاز - [00:23:26](#)

الاصل هو الحقيقة لكن هنا في الصورة التي ذكرها من الخلاف بين ابي يوسف وابي حنيفة مثلا في ما اذا كان المجاز هو الغالب الشائع في الاستعمال هل يقدم او لا يقدم - [00:23:48](#)

فعلى القاعدة التي ذكرناها حمل قرآن او حمل الكلام على المعنى المتبادر الا شهر هو المتعين كما ذكر ابي جرير سواء سمي هذا حقيقة او قيل انه مجاز الذين لا يثبتون المجاز يقولون هذا حقيقة. المقصود ان نحمل ذلك على المعنى - [00:24:06](#)

المتبادر نعم تفضل احسن الله اليكم التاسع تقديم العموم على الخصوص فان العموم اولى لانه الاصل الا ان يدل دليل على التخصيص والقاعدة ان العام محمول على الخاص هذا اذا وجد عام وخاص - [00:24:27](#)

لكن نحن عندنا ان الاصل ان العام يبقى على عمومته حتى يأتي ما يخصه حتى يرد ما يخصه. هنا يقول تقديم العموم على الخصوص فان العموم اولى لانه الاصل الا ان يدل دليل على التخصيص. واضح - [00:24:50](#)

يعني الاصل حينما نحمل الكلام على ظاهره فالعام يبقى على عمومته وهذا في كثير من المواضع تجد ان المفسرين يذكرون اقوالا الواقع انها بعض ما يصدق عليه اللفظ كثيرا ما يفسرون بالمثال - [00:25:10](#)

بجزء المعنى الاصل ان يحمل ذلك على اعم معانيه فيدخل في هذه المعاني التي يحتملها اللفظ لان ذلك هو ظاهر الكلام الا ان يرد دليل يخص ولذلك تجد ابن جرير رحمه الله كثيرا - [00:25:27](#)

حينما يذكر هذه الاقوال والاحتمالات يعقب بعدها بحمله او بما يقتضي حمله على هذه المعاني جميعا. ثم يعلل ذلك ان تخصيص احد هذه المعاني دون الآخر انه تحكم من غير - [00:25:45](#)

دليل وان ظاهر القرآن يدل على ذلك جميعا. لكن اذا وجد المخصص فهنا يحمل العام على الخاص فما يلتبس عليك العام محمول على الخاص لكن ما يذكر من كون الكلام على عمومته - [00:26:05](#)

هذا باعتبار الظاهر هذا الاصل حتى يرد ما يخصه يعني مثلا لقوله تبارك وتعالى كل له قانتون. انظر ماذا يقول ابن جرير رحمه الله بعد ما ذكر للقنوت معاني الطاعة مثلا - [00:26:24](#)

معنى الآخر القيام الثالث الكف عن الكلام والامساك عنه يقول واولى معاني القنوت في قوله كل له قانتون الطاعة والاقرار لله عز وجل بالعبودية بشهادة اجسامهم بما فيها من اثار الصنعة - [00:26:44](#)

والدالة على وحدانية الله عز وجل الى ان يقول وقد زعم بعض من قصرت معرفته عن توجيه الكلام وجهته ان قوله كل له قانتون خاصة لاهل الطاعة وليست بعامة يقول وغير جائز - [00:27:01](#)

لاحظ القاعدة وغير جائز ادعاء خصوص في اية عام ظاهرها الا بحجة يجب التسليم لها قل لا يجوز ادعاء الخصوص باية عام ظاهرها يعني لاحظ الان اقوى صيغة عند الاصوليين - [00:27:21](#)

من صيغ العموم ما هي كل وجميع كل له قانتون. فهنا قول من قال بان ذلك في خصوص اهل الطاعة يقول ابن جرير لا يجوز ادعاء خصوص في اية عام ظاهرها - [00:27:41](#)

الا بحجة يجب التسليم لها. اعطيكم مثالا اخر في قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم المفسرون في المراد بقول بهيمة الانعام. بعضهم قال الانعام كلها - [00:27:57](#)

وقال اخرون اجنة الانعام التي توجد في بطون امهاتها اذا نحرث او ذبحت فانها ميتة يعني هذه الاجنة الا احلت لكم بهيمة الانعام

يقول وقال اخرون اجنة الانعام التي توجد في بطون امهاتها اذا نحرث او ذبحت - [00:28:15](#)

ميتة يقول ابن جرير واولى القولين بالصواب في ذلك. قول من قال ان المعني بقوله احلت لكم بهيمة الانعام كلها اجنتها

وسخالها وكبارها لان العرب لا تمتنع من تسمية جميع ذلك بهيمة بهائم - [00:28:37](#)

ولم يخص الله منها شيئا دون شيء فذلك على عمومته وظاهره حتى تأتي حجة بخصوصه يجب التسليم لها هذا جريا على القاعدة

رجح الان بين هذه الاقوال باي اعتبار باعتبار هذه القاعدة - [00:28:59](#)

ان الكلام على عمومته حتى يرد ما يخصه خذ مثالا اخر في قوله يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم

متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم - [00:29:17](#)

اختلف المفسرون في صفة العمد الذي تجب فيه الكفارة والجزاء قال بعضهم هو العمد لقتل الصيد مع نسيان القاتل لاحرامه كما سبق

بحال قتله وقالوا ان قتله وهو ذاك لاحرامه متعمدا قتله فلا حكم عليه وامره الى الله - [00:29:31](#)

قالوا هذا اجل امرا من ان يحكم عليه او يكون له كفارة يعني هذا شيء عظيم وقال اخرون بل ذلك هو العمد من المحرم لقتل الصيد

ذاكرا لاحرامه يقول ابن جرير والصواب من القول في ذلك عندنا ان يقال ان الله تعالى - [00:29:54](#)

ذكره حرم قتل صيد البر على كل محرم في حال احرامه ما دام حراما بقوله يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد ثم بين حكم من قتل ما

قتل من ذلك في حال احرامه متعمدا لقتله ولم يخص به المتعمد - [00:30:14](#)

قتله في حال نسيانه احراما. ولا المخطئ في قتله في حال ذكره احرامه بل عم في التنزيل بايجاب الجزاء كل قاتل صيد كل قاتل

صيد في حال احرامه متعمدا وغير جائز - [00:30:34](#)

احالة ظاهر التنزيل الى باطن من التأويل لا دلالة عليه من نص كتاب ولا خبر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اجماع من امة ولا

دلالة من بعض هذه الوجوه - [00:30:54](#)

لاحظ باقي على عمومته حتى يرد ما يخصه فهذا تفضل نعم. احسن الله اليكم العاشر تقديم الاطلاق على التقييد. الا ان يدل دليل

على التقييد. نعم. لان الاصل هو بقاء المطلق على - [00:31:07](#)

اطلاقه حتى يرد ما يقيده كما سبق في العموم. خذ امثلة لذلك قوله تبارك وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن الى قوله من كان

مريضا او على سفر فعدة من ايام - [00:31:27](#)

من ايام اخر. فقلوه هنا من ايام هذا مطلق لا قيد فيه فهل هذا يدل على هل هو مقيد بالتتابع فعدة من ايام متتابعات الجواب لا هل

هو مقيد بالتفريق؟ عدة من ايام متفرقات لم يقيده لا بتتابع ولا بتفريق وانما اطلقه - [00:31:44](#)

ولم يرد نص يقيد ذلك لا في الكتاب ولا في السنة فهنا يبقى ذلك على اطلاقه ويكون القضاء على التخيير بين التفريق و التتابع ومن

اشترط التتابع في هذا منقول عن بعض - [00:32:08](#)

السلف فهو بحاجة الى دليل. هكذا في قوله تبارك وتعالى في الكفارة او تحرير رقبة هذه الرقبة جاء تقيدها بالايامن في بعض

المواضع كما هو معروف لكن من اهل العلم من ذكروا قيودا اخرى في الرقبة هذا منقول عن بعض السلف كقول بعضهم لا يجزئ الا ما

صام وصلى - [00:32:27](#)

كما اشترط بعضهم الصحة والسلامة من العيوب والعاهات يعني ما يكون في اعاقه قادر على الكسب والعمل وغير ذلك من الشروط

التي لم يدل عليها ظاهر القرآن فقد اطلقه الله عز وجل ولم يأتي في السنة ما يقيد ذلك فالاصل بقاء ذلك على الاطلاق. قال ابن جرير

- [00:32:49](#)

والصواب من القول في ذلك عندنا ان يقال ان الله تعالى قد عم بذكره الرقبة كل رقبة فاي رقبة حررها المكفر يمينه بكفارته فقد ادى

ما كلف به صغير كبير - [00:33:10](#)

في عاهة سليم وهكذا على كل حال الامثلة في المطلق كثيرة لكن يكفي وعبرة ابن جرير رحمه الله هنا من ان ذلك قد عم كما عبر هنا

فهذا لا يشكل باعتبار ان هذا يقال مثال على العموم لا هو في الاطلاق والاية واضحة ان هذا من قبيل المطلق - [00:33:28](#)

لكن الواقع ان باب المطلق والمقيد هو فرع عن باب العام والخاص. اذ ان في البابين او في النوعين نوع عموم فالعام عمومه يا ربي استغراقي والمطلق عمومه بدني شموله بدني. هذا الفرق بين العام - [00:33:50](#)

والمطلق شمول الاول استغراقي والثاني بدلي الحادي عشر احسن الله اليكم. الحادي عشر تقديم الاستقلال على الاضمار الا ان يدل دليل على الاضمار. نعم. هذا الكلام عليه والامثلة بالكلام على الثامن من اسباب اختلاف المفسرين احتمال الاضمار او الاستقلال -

[00:34:13](#)

فذكر ان نفعت الذكرى مثلنا لكم انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا. بعضهم يقول ان قتلوا فيقدرون لذلك تقديرات فالقاعدة ان الكلام اذا دار بين الاستقلال او الاضمار فالاصل الاستقلال لانه لا يحتاج الى - [00:34:38](#) وتقدير فيكون ذلك زيادة على ما ذكره الله عز وجل. الاصل ان الكلام تام لا يحتاج الى مقدر نعم الثاني عشر احسن الله اليكم. الثاني عشر حمل الكلام على ترتيبه الا ان يدل دليل على التقديم والتأخير. نعم وهذا مضى ايضا في العاشر من اسباب الاختلاف -

[00:35:01](#)

احتمال كون الكلام على الترتيب او التقديم او التأخير. طلبنا لهذا امثلة في مثل قوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وهكذا في قوله والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير الرقبة راجعوا الامثلة التي ذكرناها - [00:35:24](#) هناك لا حاجة لعادتها والقاعدة ان الكلام اذا دار بين الترتيب تنام بين احتمال الترتيب او او التقديم والتأخير فالاصل الترتيب. لماذا؟ لانه هو ظاهر القرآن فلا يدعى فيه ان هذا من المقدم المؤخر الذي - [00:35:43](#)

و بمعنى التقديم الا بدليل الذي مهما امكن حمل الكلام على ما ذكره الله عز وجل في سياق الايات فهذا هو الاصل ولا يدعى ان هذا مقدم وهذا مؤخر ولا تجدونه كثيرا في كتب التفسير - [00:36:08](#)

هذه قواعد في الترجيح هذه قواعد في الترجيح وهنا ذكرها على اساس انها وجوه الترجيح. وجوه الترجيح. فوجوه الترجيح كثيرة. وحينما نقول قواعد الترجيح فالذي اظنه اليق بهذا المصطلح حينما نقول قواعد الترجيح - [00:36:27](#)

فالاليق به ان تكون تلك القواعد التي قد بنيت هذا البناء مثل اذا دار الكلام بين الحقيقة والمجاز فالاصل الحقيقة. اذا دار الكلام بين الترتيب او التقديم والتأخير فالاصل الترتيب. اذا دار الكلام بين الاضمار والاستقلال فالاصل الاستقلال - [00:36:49](#)

وهكذا فهذه القواعد التي بنيت هذا البناء هي قواعد الترجيح هي قواعد الترجيح هي التي يليق بها ان تسمى وكثير من الفضلاء نظروا الى هذه القضية من زاوية اخرى. نظروا اليها باي اعتبار هم نظروا في كتب التفسير - [00:37:13](#)

فنظروا ان بن جرير رجح بهذه القاعدة قولا اي قاعدة رجح بقاعدة من القواعد رجح قولا على قول اخذوه قالوا هذي قاعدة ترجيحية وضعوها ضمن القواعد الترجيحية وجدوا ان ابن عاشور رجح بقاعدة ان الشنقيطي رجح بقاعدة ان ابن كثير رجح بقاعدة رجح قولا على قول فاخذوها وقالوا هذي قاعدة ترجيحية - [00:37:38](#)

الذي اظنه والله اعلم ان هذا غير صحيح. لان طرق الترجيح كما ذكرت لكم اوصلها بعضهم الى مئة طريق اذا كل شيء سندخله في الترجيح. على هذا جميع قواعد التفسير يمكن بلا استثناء بلا استثناء. يمكن ان يرجح بها قول على قوم. جمعت في قواعد التفسير

اكثر من ميتين قاعدة - [00:38:03](#)

ايه ده في الكتاب الذي طبع وتركت نصفه لم اضعه فيها. تركت نصفها او اكثر وعندي من ذلك الحين من حدود سنة اربع مئة

وخمسطعش او اربع مئة واربعطعش الى الان - [00:38:25](#)

اكثر من طعفي هذا العدد من القواعد فهذه القواعد الكثيرة مما وقفت عليه وما لم اقف عليه كل ذلك يمكن ان يرجح به قول فهذا احد طرق الترجيح ان نرجح في قاعدة. هل هذه اذا جميعا هي قواعد ترجيح - [00:38:43](#)

الجواب لا واخرت الكتابة في هذا اتركته هو احد ابواب ضمن قواعد التفسير الباب الاخير وقواعد الترجيح لانها كما ذكرت لكم

اصول الفقه هي دلالة الفقه اجمالا وكيفية الاستفادة منها اللي هي باب الترجيح. كان هذا هو الباب الاخير - [00:39:01](#)

فتركت الكتاب فيه من اجل اي يتسنى لبعض الاخوان ان يكتب في هذا فلما رأيت الكتابة اخذت منحى اخر وهو ان ينظر فلان رجح

بهذه القاعدة اذا هي قاعدة ترجيح. اذا كل القواعد بلا استثناء - [00:39:22](#)

العبرة بعموم اللفظ والمعنى لا بخصوص السبب. قاعدة ترجيح وقل مثل ذلك عامل الكلام على الاظهر الى اخره قاعدة ترجيح فهذا في نظري فيما اظن انه غير دقيق وقد كتبت رسائل جامعية في كتب جردت وبعض الكتب تقاسمها مجموعة - [00:39:37](#)
كل ذلك ينظر فيه ان هذا المفسر رجح بهذه القاعدة اذا ضمت الى قواعد الترجيح ووضعت اذا جميع قواعد التفسير هي قواعد ترجيح لا يوجد شيء اسمه قواعد ترجيح خاصة - [00:39:59](#)

وهذا غير دقيق عندنا قواعد تفسير وعندنا قواعد ترجيح هذي غير هذي فليس المقصود بقواعد الترجيح كل ما يمكن ان يرجح به والا كل شيء كيف سيدخل في هذا بلا استثناء؟ بلا استثناء. لكن ما بني هذا البناء بهذه الطريقة اذا دار الكلام بين كذا وكذا فالاصل كذا - [00:40:12](#)

هذه قواعد الترجيح وهذا الفرق بينها وبين قواعد التفسير والله اعلم هذا ما اظنه والله اعلم. طيب على كل حال هذا باب اه شريف ونافع ما يتعلق بطرق الترجيح ونحن بحاجة الى مثل هذه الاشياء - [00:40:32](#)

في دراسة هذا التفسير وفي غيره وهذه الاشياء التي تمر بنا هي ستمر في الكتاب وسنحيل الى ما ذكرناه مرة بعد مرة. نقول كما ذكرنا في المقدمات تذكرون ما قلنا في المقدمات وهكذا. فهذه ينبغي انها تضبط - [00:40:50](#)

وتعرف تفضل لهم احسن الله اليكم. الباب السادس في ذكر المفسرين اعلم ان السلف الصالح انقسموا على فرقتين فمنهم من فسر القرآن وتكلم في معانيه وهم الاكثرون ومنهم من توقف عن الكلام فيه احتياطاً - [00:41:07](#)

لما ورد من التشديد في ذلك فقد قالت عائشة رضي الله عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر من القرآن الا ايات تعد علمه اياهن جبريل وقال صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه واصاب فقد اخطأ - [00:41:26](#)

نعم هنا ما ذكره من ان السلف رضي الله عنهم انقسموا على فرقتين فمنهم من فسر القرآن تكلم في معانيه وهم الاكثر ومنهم من توقف عن الكلام احتياطاً لما ورد من التشديد - [00:41:47](#)

بذلك هذا هو الذي يمكن ان يقال في توقف بعض السلف وذلك فيما يتصل يذكر عادة فيما يتصل بالتفسير بالرأي والاجتهاد فهذا هو وجه الجواب عن توقف هؤلاء عن القول بالتفسير - [00:42:05](#)

لا انهم يرون ان ذلك يحرم يعني القول والاجتهاد اذا كان قد بني على اصل صحيح. وانما يتوقفون تارة تورعاً وقد يكون توقف لانه لم يظهر له المعنى وعبارتهم في هذا كثيرة وابن جرير رحمه الله قد ذكر البابين - [00:42:29](#)

بمقدمة تفسيره عقد باباً وذكر فيه من تورع وعقد باباً وذكر فيه من فسر باجتهاده ورأيه اه يقول يحيى ابن سعيد سمعت رجلاً يسأل سعيد ابن المسيب عن اية من القرآن فقال لا اقول في القرآن شيئاً - [00:42:50](#)

هذا وفي رواية انه كان اذا سئل عن تفسير اية من القرآن من القرآن قال انا لا اقول في القرآن شيئاً لكن جاء عنه انه كان لا يتكلم الا في المعلوم من القرآن - [00:43:12](#)

يعني ما لا يحتاج الى اجتهاد وقال عبيد الله قال عبيد الله بن عمر لقد ادركت فقهاء المدينة وانهم ليغلظون القول في التفسير منهم سالم ابن عبد الله والقاسم ابن محمد وسعيد ابن المسيب - [00:43:26](#)

و نافع يقول وقد قالت عائشة رضي الله عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر من القرآن الا ايات تعد علمهن اياه جبريل ابا الاثر لا يصح ضعفه ابن جرير - [00:43:46](#)

و ابن كثير وغير هؤلاء. وقال صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه واصاب فقد اخطأ وهذا ايضا باسناده ضعف وحمل ابن جرير رحمه الله الاول كون النبي صلى الله عليه وسلم فسر الا ايات معدودة قليلة - [00:44:03](#)

على فرض صحته بما جاء مجملًا في القرآن مع كون حاجة العباد داعية الى تفسيره وذلك لا يدرك الا بوحي فيبينه. يعني ان هذا محمول على نوع من التفسير وحمل الثاني من قال في القرآن برأيه - [00:44:27](#)

على من تكلم بغير علم فلم يكن وقوعه على الصواب واقعا من وجه صحيح بمعنى انه وقع عليه من غير طريقه يعني مصادفة فمن

تكلم في القرآن او تكلم في العلم او في الفتيا - 00:44:46

ونحو ذلك فوقع على الصواب لكن من غير ان يأتي ذلك من وجهه فانه يكون ملوما ومؤاخذا ومذموما ولو اصاب لانه لم تكن تلك الاصابة الا من قبيل المصادفة تكلم على هذا المعنى الشاطبي رحمه الله في الموافقات - 00:45:05

وهذا لا اشكال فيه اتفضل يا عم. احسن الله اليكم. وتأول المفسرون حديث عائشة رضي الله عنها بانه في مغيبات القرآن التي لا تعلم الا بتوقيف من الله تعالى وتأولوا الحديث الاخر بانه فيمن تكلم في القرآن بغير علم ولا ادوات لا فيمن تكلم فيما تقتضيه ادوات -

00:45:27

العلوم ونظر في اقوال العلماء المتقدمين فان هذا لم يقل في القرآن برأيه. اي نعم. هذا الكلام تجدون ايضا قريبا منه في تفسير ابن عطية بالمقدمات كما ذكرت لكم ان بعض ما ذكره هنا - 00:45:49

ذكر ابن عطية رحمه الله ايضا ما يشبهه والمؤلف استفاد من تفسير ابن عطية لكن هذه المقدمات لا يقال ابدا بانها مقتبسة من تفسير ابن عطية. انما هي مواضع يسيرة كما اشير الان في هذا الموضع. ولا اشكال في هذا - 00:46:06

نعم قل واعلم احسن الله اليكم واعلم ان المفسرين على طبقات فالطبقة الاولى الصحابة رضي الله عنهم واكثرهم كلاما في التفسير ابن عباس وكان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:46:25

يثني على تفسير ابن عباس ويقول كانما ينظر الى الغيب من ستر رقيق. نعم الطبقات المفسرين تكلم عليها جماعة من اهل العلم في مصنفاتهم وبعضهم الف في هذا مثل السيوطي له كتاب مجلد - 00:46:41

لطيف في طبقات المفسرين كذلك التلميذ السيوطي الداودي له كتاب في مجلدين وغير هؤلاء الكلام على هذا ايضا ذكره ابن عطية في مقدماته هنا ابن عباس رضي الله عنهما يقول كان علي رضي الله عنه يثني على تفسير ابن عباس ويقول كانما ينظر الى الغيب -

00:47:00

من ستر رقيق هكذا ما جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه نعم ترجمان القرآن ابن عباس رضي الله اليكم وقال ابن عباس ما عندي من تفسير القرآن فهو من علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:47:24

ويتلوها عبد الله بن مسعود يعني هنا علي رضي الله عنه ايضا هو من اعلم الناس بالتفسير وان كان المروي عنه ليس كما جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عن الجميع. وقد - 00:47:41

جاء عن ابي الطفيل انه قال شهدت عليا رضي الله عنه يخطب وهو يقول سلوني والله لا تسألوني عن شيء الا اخبرتكم واسألوني عن كتاب الله فوالله ما من اية الا وانا اعلم ابي ليل نزلت ام بنهار - 00:47:56

ام في سهل ام في جبل احسن الله اليكم. ويتلوها عبد الله بن مسعود وابي ابن كعب. اي نعم. وزيد ابن ثابت. ابن مسعود رضي الله عنه جاء عن بنحو ما جاء عن علي رضي الله - 00:48:13

عنه وقالوا الذي لا اله غيره ما نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيمن نزلت ولو اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله مني تناله المطايا لاتيته نعم احسن الله اليكم - 00:48:26

وابي ابن كعب وزيد ابن ثابت ثم عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص وكلما جاء من التفسير عن الصحابة فهو حسن مقبول نعم هذا ايضا تجده نحوه في تفسير - 00:48:42

ابن عطية المقصود ان الطبقة الاولى هم الصحابة رضي الله عنهم وذكر المشاهير منهم في التفسير نعم احسن الله اليكم والطبقة الثانية التابعون واحسنهم كلاما في التفسير الحسن ابن ابي الحسن البصري وسعيد ابن جبير ومجاهد مولى ابن عباس. نعم -

00:48:58

هؤلاء لا شك انهم اه في غاية الشهرة والمنقول عنهم كثير جدا قد قال الثوري عن مجاهد اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به عرضت التفسير على ابن عباس جاء في بعض الروايات ثلاث - 00:49:24

ارضعت يقول اقف عند كل اية ما ظنكم من كان بهذه المثابة نعم احسن الله اليكم. ومجاهد مولى ابن عباس وعلقمة صاحب عبد الله

ابن مسعود ويتلوهم عكرمة وقتالة والسدي والضحاك بن مزاحم وابو صالح وابو العالية - [00:49:45](#)

نعم اصالح ذكوان وصالح السمان وفستنت مئة وواحد والعالية لرياحنا نعم تفضل احسن الله اليكم ثم حمل تفسير القرآن عدول كل عدول كل خلف والف الناس فيه كالمفضل؟ لا كالمفضل - [00:50:07](#)

وقال احسن الله اليكم والف الناس فيه كالمفضل وعبد الرزاق وعبد ابن حميد والبخاري وعلي بن ابي طلحة وعلي ابن ابي طلحة وغيرهم. نعم المفضل هنا يقول في الحاشية المفضلة بن مهلهل - [00:50:28](#)

السعدي ابو عبدالرحمن الكوفي المتوفى سنة سبع وستين ومئة لكن يحتمل ان يكون المراد غير هذا اتمنى ان يكون المراد المفضل ابن سلمة متوفى سنة ميتين وتسعين له كتاب ضياء القلوب - [00:50:48](#)

في معاني القرآن بمعاني القرآن. فضل ابن مهلهل السعدي ما رأيت له كتابا في التفسير قد يوجد انا لا اعرف لكن لم ارى في ترجمته ذكرا للتفسير لكن المفضل ابن سلمة له هذا الكتاب - [00:51:04](#)

وواضح ان المفضل هنا كتابه من الكتب التي من قبيل التفسير بالمأثور يعني يذكر الروايات لانه ذكره مع عبد الرزاق الصنعاني وعبد ابن حميد والبخاري وامثال هؤلاء عبدالرزاق تفسيره مطبوع - [00:51:22](#)

وعبد بن حميد تفسيره مفقود وهو من امهات كتب التفسير لكن الموجود طبع قطعة صغيرة جدا منه ولم آيكن اخراجها بالشكل اللائق بتفسير هذا الامام قطعة صغيرة في جزء صغير - [00:51:39](#)

والواقع ان هذه القطعة ايضا هي منقولة من حاشية او هامش على نسخة خطية لاحد الاجزاء من تفسير ابن ابي حاتم واذا دقت ونظرت في المنقولات من ابن ابي حاتم على حاشية ابن ابي حاتم - [00:51:57](#)

من هذا تفسير ابن المنذر حاشية ايضا منقولة وقارنته بالقطعة التي وجدت من تفسير ابن المنذر في المانيا وطبعت في مجلدين تدرك تماما بل من نفس القراءة على الحاشية ان الذي كتب الحاشية كتبها لنفسه ينتقي فيها اشياء يختصرها قطعا - [00:52:18](#)

من تفسير عبده بن حميد ومن تفسير ومن تفسير ابن المنذر يعني ليست نصا وانما ينتقي لنفسه ويتصرف ويختصر بصورة واضحة تماما فلا نستطيع ان نحكم من خلال هذه الحاشية الصغيرة - [00:52:42](#)

بالنسبة لحجم الكتاب تفسير عبد بن حميد او تفسير ابن المنذر اه ان نحكم على تفسير ابن المنذر عفوا نحكم على تفسير عبده بن حميد من خلالها ولا ان نقول بان هذا هو نص كلام او نص ما في تفسير ابن المنذر وانما يقال هذه اشياء منتقاة نعم - [00:53:04](#)

اخرجه من هذا التفسير وعلى كل حال وبالنسبة للتفسير البخاري هذا مفقود نعم هذا مفقود وعلى كل حال الامهات كتب التفسير بالمأثور يا تفسير ابن جرير وتفسير ابن المنذر تفسير عبد بن حميد - [00:53:25](#)

وتفسير ابن ابي حاتم فان زدت خامسا تفسير ابن مردويه نعم ابن مردويه هذه التفاسير خمسة يا امهات كتب التفسير لا يكاد يخرج انهى شيء والذي يظهر ان انها بقيت الى زمن متأخر - [00:53:51](#)

فمن نظر في كتاب الدر المنثور السيوطي يكاد فانه يكاد يجزم بان السيوطي وقف عليها ونقل منها كثيرا في تفسيره وللأسف ان هذا الكتاب كتاب السيوطي الدر المنثور انه مختصر من كتابه - [00:54:11](#)

الاخر المعروف بابيش؟ ترجمان القرآن ذاك بالاسانيد فاختصره حذف الاسانيد بالدر المنثور والكتاب كامل لكنه فقد فقد الاصل وبقي المختصر فلو وجد كتاب السيوطي فانه يعوض عن هذه المصادر الاصلية في التفسير - [00:54:29](#)

نعم احسن الله اليكم ثمان محمد بن جرير الطبري جمع اقوال المفسرين واحسن النظر فيها. اي نعم يعني انه جمع بين امرين يذكر اقوال يذكر الروايات وايضا يرجح ويعلل ويؤصل ويقعد - [00:54:54](#)

فجمع بين الرواية والدراية هذا المقصود احسن النظر فيها. لان اولئك مثل تفسير ابن ابي حاتم عبد الرزاق وابن المنذر وامثال هؤلاء هم يسردون الروايات فقط يسردون الروايات ابن ابي حاتم له تعليقات يسيرة جدا - [00:55:13](#)

لكن مثل كلام ابن جرير بذكر الكلام على اللغة الكلام على الترجيح يقعد ويأصل هذا لا يوجد في شيء من هذه الكتب. وكثير من المتكلمين في التفسير وفي طبقاته يقولون ان بن جرير هو اول من جمع - [00:55:36](#)

بين الرواية والدراية فاخرج لنا هذا الكتاب وان الذين قبله كانوا يذكرون الرواية وهذا الكلام فيه نظر فان تفسير يحيى ابن سلام وهو موجود آآ جزء منه اه يجمع بين الرواية والدراية ويحيى بن سلام - [00:55:58](#)

متقدم على بن جرير باكثر من قرن من الزمان يعني متوفى سنة ميتين للهجرة وتفسيره يجمع بين هذا وهذا يذكر الروايات ويتكلم على اللغة وغير ذلك تفضل نعم احسن الله اليكم - [00:56:17](#)

وممن صنف في التفسير ايضا ابو بكر النقاش والثعلبي والماوردي الا ان كلامهم يحتاج الى تنقيح وقد استدرك الناس على بعضهم نعم ابو بكر النقاش ومحمد بن الحسن الموصلي ابو بكر النقاش توفى سنة - [00:56:33](#)

احدى وخمسين وثلاث مئة كان عالما بالقراءات والتفسير وكان في اول امره يتعاطى نقش السقوف والحيطان فلقب بذلك قيل له نقاش وكتابه يقال له شفاء الصدور في تفسير القرآن وهو مختصر من كتاب اخر له - [00:56:58](#)

اسمه مختصر التفسير يقول في مقدمة تفسيره فصرفت عنايتي وشغلت همتي لتفسير مختصر فيه بغية العالم وفائدة المتعلم وحذفت منه الطرق والاسانيد باننا اودعنا ذلك واختصرناه في كتابنا الموسوم بمختصر - [00:57:24](#)

التفسير ويذكر ان كتابه هذا قد اشتمل على علوم كثيرة فمن اراد الاستقصاء في نوع من هذه الانواع فلينظر فيما ذكرناه فانه يصادف بغيته مع ان كتابنا المختصر قد اشتمل على كثير من الاخبار المسندات والمراسيل - [00:57:46](#)

والتفسير بالروايات والقراءات الشاذة والمشهورة والايات الناسخات والمنسوخات والمجملات والمفسرات والمتشابهات اقسام والجوابات وما تعلق من التفسير بالاعراب واللغات والتصريح والكنائيات والخاص والعام والمقدم والمؤخر والمكي والمدني والموصول الذي لا يجوز قطعه - [00:58:07](#)

فمن قطعه تحرف من معناه فذاك غير وجهته والمفصل الذي اوله غير متعلق بمعنى ما بعده وما بعده يتعلق باوله ومواضع الاختصار التي لا تظهر والاشارة والاضافة وكلام يدخل بين كلامين ليس منه - [00:58:30](#)

الى اخر ما ذكر من هذه الانواع ثم يقول وما يطول تعداده عن علم الظاهر والباطن الى ان يقول ويبلغ ذلك ثمانية الاف ورقة تلاحظ ثمانية الاف ابن جرير لما - [00:58:55](#)

قال لتلاميذتي هل تنشطون كتابة التفسير البداية كم قال لهم ثلاثين الف ورقة فلما قالوا هذا تفنى فيه الاعمار قال طعفت الهمم فوضعه جعله في ثلاثة الاف ورقة. هنا في ثمانية الاف - [00:59:17](#)

ورقة يعني قريب من ثلاثة اضعاف ابن جرير لكن شتان بين الكتابين يقول فاحببت اختصار هذا المختصر ليسهل ذلك على من اراد حفظه او اراد الوقوف على كل اية وما فيها - [00:59:37](#)

من حرف والى ان يقول ويجعل ما كان منها بعيدا الى اخر ما ذكرت له كتاب اخر اسمه الاشارة في غريب القرآن وله كتاب اسمه الموضح في معاني القرآن وله ايضا في - [00:59:57](#)

القراءات ابى النقاش واما الثعلب او احمد بن محمد توفى سنة اربع وعشرين واربعمئة له مقدمة في تفسيره ذكر فيها طرق التفسير التي رواها عن اشياخ سانيد واستفاد من كتب معاصرة له - [01:00:15](#)

والف هذا الكتاب ومن الاشياء التي ذكرها في مقدمته انه قال فالفيت المصنفين في هذا الباب فرقا على طرق فرقة منهم اهل البدع والاهواء ثم قال وفرقة الفوا وقد احسنوا غير انهم خلطوا باباطيل المبتدعة باقوال السلف الصالحين - [01:00:42](#)

وفرقة اقتصروا على الرواية والنقل دون دراية والنقد وقسم كرم الاسناد الذي هو الركن والعماد وقسم حازوا قصب السبق لكنهم طولوا الكتب بالمعاداة وكثرة الطرق والروايات وقسم جنوي التفسير دون الاحكام وبيان الحلال والحرام والمشكلات - [01:01:03](#)

ثم ذكر انه يريد الاستفادة من ذلك جميعا وانه يذكر في كتابه اربعة وعشرين فنا طبعا الكتاب مطبوع وكبير والكتاب كما هو معلوم مليء بالمرويات والقصص والاخبار التي لا اه لا يصح كثير منها - [01:01:29](#)

هذا بالنسبة لي الثعلب واما الماوردي علي بن محمد توفى سنة خمسين واربع مئة قد جمع في هذا الكتاب من اقوال السلف والخلف وحذف الاسانيد وانما يذكر صاحب القول وادخل في كتابه من اقوال اهل البدع كالمعتزلة - [01:01:50](#)

دون مناقشة ورد لهذه الاقوال مما جعل بعض اهل العلم يطعن عليه في ذلك اتهم بالاعتزال لانه لم يستدرك على هذه الاقوال للمعتزلة التي نقلها كانه يتبناها ولكن قد لا يكون - [01:02:17](#)

بهذه الصراحة يذكر اضافة الى الاقوال التي ينقلها اشياء ليست تنسب الى قائل معين يعني هي من قبيل الاحتمالات التي يولدها في ذهنه وهذه لا تعد من جملة الاقوال كما ذكرنا لكم في الكلام على اختلاف النوع - [01:02:39](#)

ان من الاقوال التي تذكر ما لم يقل به قائل وانما ذكر على سبيل في الاحتمال الماوردي يذكر اشياء من هذا يذكر فيه كما يقول ما سنج به خاطر من معنى يحتمل - [01:03:02](#)

عبر عنه بانه يقول الا ان كلامهم يحتاج الى تنقيح هنا كانه يريد كتب هؤلاء الثلاثة النقاش والتعلب والموردي وليس ابن جرير ومن ذكر معه هذه تفاسيرهم فيها ما فيها من - [01:03:18](#)

اقوال اهل البدع والله المستعان تفضلنا شيخنا احسن الله اليك تفسير التعلب هو فتح البيان ولا جواهر الحسان لا الجواهر هذا اللي معاصر وليست التعلب الذي ذكره ابن جزييم هذا معاصر جزائري اظن - [01:03:37](#)

ثقلاء الثعالب تفسير الثعالب الجواهر الحسان الثعالب هذا من المعاصرين نعم من فتح البيان هو للتعلبي. فتح البيان. تفسير النقاش ما به؟ اقول اسمه تفسير النقاش هكذا؟ هكذا اشتهر احسن الله اليكم - [01:03:58](#)

لكن آ فرق كبير بين تفسير الثعالب وتفسير الثعلبة نعم احسن الله اليكم وصنف ابو محمد ابن قتيبة في غريب القرآن ومشكله وكثير من علومه وصنف فيه وصنف في معاني القرآن جماعة من النحويين - [01:04:19](#)

كابي اسحاق الزجاج وابي علي الفارسي وابي جعفر النحاس نعم طب بالنسبة للنقاش شفاء الصدور سمو الشيخ شفاء الصدور شفاء الصدور شفاء الصدور ابن قتيبة رحمه الله الذي يقال له اديب - [01:04:39](#)

اهل السنة وهو مقابل الجاحظ عند المعتزلة عبدالله بن مسلم ابن قتيبة متوفى سنة ستة وسبعين ومئتين للهجرة قل في غريب القرآن صنف في غريب القرآن ومشكله له تفسير غريب القرآن وله تأويل مشكل القرآن - [01:05:00](#)

وصنف في معاني القرآن جماعة من النحويين كابي اسحاق الزجاج هو ابراهيم الزجاج كتابه معاني القرآن واعرابه مطبوع متداول توفى سنة ثلاث مئة واحد عش وابي علي الفارسي الحسن بن احمد - [01:05:19](#)

وفى سنة ثلاثمائة وسبع وسبعين كتابه في معاني القرآن اسمه الاغفال لما اغفله الزجاج في معانيه يعني هو تلميذ لي الزجاج تلميذ للزجاج فاستدرك على الزجاج ما اغفله ولم يتعرض له من معاني القرآن في كتابه معاني القرآن واعرابه - [01:05:40](#)

يعني كانه استدراك على الزجاج يقول وابي جعفر النحاس احمد ابن محمد توفى سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة او سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة له كتاب معاني القرآن مطبوع وله اعراب - [01:06:02](#)

القرآن وهي من اشهر الكتب معروفة وله كتاب حافل في الناسخ والمنسوخ اسمه الناسخ والمنسوخ ويقول ابي جعفر النحاس قبل هؤلاء جماعة على كل حال كتبوا في معاني القرآن قطر المتوفى سنة مئتين وستة - [01:06:21](#)

وكذلك الفراء المتوفى سنة مئتين وسبعة الاخفش المتوفى سنة مئتين وخمسطعش او لا قبل هؤلاء الذين ذكرهم هنا نعم تفضل احسن الله اليكم. واما اهل المغرب واما اهل المغرب والاندلس فصنف القاضي منذر بن سعيد البلوطي - [01:06:43](#)

كتابا في غريب القرآن وتفسيره ثم صنف المقرئ البلوطي رحمه الله المتوفى سنة خمسة وخمسين ثلاث مئة منذر ابن سعيد البلوطي ومن العلماء الذين كانوا على عقيدة اهل السنة عقيدة السلف - [01:07:06](#)

الصالح وكان اهل المغرب وبلاد الاندلس على عقيدة السلف كما اشرت سابقا آ اظن في هذه المجالس او في غيرها لا اذكر اه الكلام على ابن عربي ورحلته كتاب قانون التأويل او ما ذكرنا هذا هنا - [01:07:29](#)

ما ذكرت هذا هنا نعم على كل حال لعله يأتي له ذكر كانوا على عقيدة اهل السنة والجماعة العقيدة السلف حتى جاء ابو الوليد الباجي اللي هو في طبقة شيوخ - [01:07:47](#)

ابي بكر ابن العربي فهو اول من نقل العلوم الكلامية الى بلاد الاندلس والمغرب انتشرت وكان ابو ذر الهروي كما هو معروف الذي كان

يروي صحيح البخاري كان في مكة - 01:08:08

كان الناس يأتون مكة من انحاء شتى وكانوا يتلقون ذلك عنه يعني المذهب الكلامي فانتشرت المذاهب الكلامية ووصلت الى الاندلس والى بلاد المغرب وما كان الناس عهد بها قبل ذلك - 01:08:31

فمثل الان منذر بن سعيد البلوطي كان قبل ابي الوليد الباجي كانوا هؤلاء على عقيدة السلف وكان الذي جاء به ابو الوليد الباجي كان مستغربا في ذلك الوقت ثم اعجب به - 01:08:49

ابو بكر ابن العربي مع حادثة سنه حينها كان لم يبلغ الخامسة عشرة لكن كانوا يتوقد ذكاء اعتنى به ابوه واخذ آآ يعني عن ابيه وعن غيره ممن كانوا يأتون لابيه لان - 01:09:11

اه اباك من الكبراء فانت استفاد من هذا وعهد به ابوه الى جماعة من اهل العلم فاخذ عنه وهو صغير فلما رأى ما عند آآ الباجي او ثناء بعض من حضر عند ابيه على الباجي ورأى بعض كتب المشاركة في العلوم الكلامية - 01:09:29

تاقت نفسه الى ان يتلقى عنهم مباشرة فذهب في رحلته الى الحج وهو صغير مع ابيه في سياق طويل ذكره في كتابه المطبوع قانون التأويل وكتاب مهم في تاريخ انتشار - 01:09:54

المذاهب الكلامية كيف وصلت وللأسف اه جاء الى المشرق وكان مولعا بالغزالي معجبا به. حتى مع انه عرف يعني داءه وقال انه دخل في بطن الفلسفة وما استطاع الخروج منها - 01:10:14

ومع ذلك كان يثني عليه ويطريه اطراء عظيما والله المستعان يقول صنف القاضي منذر بن سعيد البلوطي كتابا في غريب القرآن وتفسيره منذر بن سعيد ايضا له كتاب له كتاب - 01:10:30

بالناسخ والمنسوخ له كتاب في احكام القرآن يسمى الانباه على استنباط الاحكام من كتاب الله قال انه كان ظاهريا الفروع بعضهم اتهمه بالاعتزال وهذا يحتاج الى تحقق نعم احسن الله اليكم - 01:10:48

ثم صنف المقرئ ابو محمد مكي بن ابي طالب كتاب الهداية في تفسير القرآن. اي نعم مكي ابن ابي طالب المتوفى سنة سبعة وثلثين واربع مئة له كتاب الهداية يعني - 01:11:18

الى بلوغ النهاية هذا بعلم معاني القرآن وتفسيره واحكامه وجمل من فنون علومه هذا العنوان عنوان الكتاب وهذا الكتاب حقق في رسائل جامعية وهو مطبوع وكتاب غريب كتاب كتابا فيه غريب - 01:11:37

هذا مطبوع ايضا له المشكل ايضا في غريب القرآن كتاب غريب القرآن للمنسوب لمكي ابن ابي طالب هو كتاب جيد مفيد وكتب غريب القرآن هذه الكتب اكثر هذه الكتب هي تفسر المفردة - 01:11:59

بكلام قد يطول بعض الشيء يعني تفسر المفردة بالسطر ونص بسطرين بسطر اه كتاب العمدة يصلح للحفظ كلمة يقابلها كلمة في الغالب فهو اسهل في الحفظ او كتاب جيد وان كانت نسبته لمكي - 01:12:23

قد لا تثبت لكن الكتاب الفه عالم فمن اراد الحفظ فهذا الكتاب اسهل في الحفظ اما باقي الكتب فاکثرها يفسرون كلام يطول قد يصعب حفظه قال وكتابا في ناسخ القرآن - 01:12:41

ومنسوخ نسخ القرآن منسوخة اه مطبوع اسمه الايضاح يناسخ القرآن ومنسوخه وهو احد الكتب اربعة التي هي الاله في باب الناسخ والمنسوخ يعني ده كتاب النحاس الناسخ والمنسوخ وكتاب نواسخ القرآن - 01:13:00

لابن الجوزي وكتاب ابي عبيد القاسم ابن سلام هذه اربعة كتب هي الاله وذكرت لكم ان كتاب الدكتور مصطفى زيد انه مفيد في المناقشات لكنه اسرف في رد دعاوى النسخ بالغ - 01:13:25

حتى لم يكذب شيئا يقول وكتابا في اعراض القرآن وهذا مطبوع ايضا. الى غير ذلك من تواليه فانها نحو ثمانين تأليفا تراها في علوم القرآن من القراءات والتفسير وغير ذلك - 01:13:42

نعم تفضل احسن الله اليكم وكتابا في غريب القرآن وكتابا في ناسخ القرآن ومنسوخه وكتابا في اعراب القرآن الى غير ذلك من تواليه فانها نحو ثمانين تأليفا اكثرها في علوم القرآن من القراءات - 01:13:57

والتفسير وغير ذلك واما ابو عمرو الداني فتأليفه فتأليفه تنيف على مائة وعشرين الا ان اكثرها في في القراءات ولم يؤلف في في التفسير ولم يؤلف في التفسير الا قليلا. واما اصطلاح البعض كتب - [01:14:14](#)

اداني المتوفى سنة اربع مئة واربعة واربعين بعض هذه الكتب موجودة ومطبوعة له كتاب النقد وله كتاب ايضا المحكم نعم تفضل.

احسن الله اليكم واما ابو العباس المهدوي اي نعم. والعباس المهدوي احمد ابن عمر - [01:14:32](#)

المتوفى سنة ثلاث واربعمئة له كتاب اسمه التفصيل الجامعي لعلوم التنزيل واختصره في كتاب التحصيل لفوائد التفصيل في اربع مجلدات رتبه على رتب كتابه هذا في التفسير على خمسة علوم كما ذكر - [01:14:53](#)

تفسير والاعراب والاحكام والنسخ والقراءات وطريقته انه يذكر المقطع من الايات ويتكلم على احد هذه الامور مفردا. ثم يعيد الكرة في الموضوع الاخر وهكذا يعني هذه الطريقة التي سار عليها في هذا الكتاب. حقق منه جزء يسير - [01:15:13](#)

تتعلق بسورتي الفاتحة والبقرة احسن الله اليكم واما ابو العباس المهدوي فمتقن التأليف حسن الترتيب جامع لفنون علوم القرآن. نعم يعني بهذه الطريقة التي مشى عليها في التأليف كما ترون وان كانت بهذه الاعادات - [01:15:38](#)

متعبة للقارئ احسن الله اليكم. ثم جاء القاضي ابن بكر بن العربي وابو محمد عبدالحق بن عطية فابعد كل واحد منهما واجمل واحتفل واكمل. اي نعم وبكر بن العربي معروف توفى سنة ثلاث مئة عفوا ثلاث واربعين وخمس مئة - [01:15:57](#)

الهجرة وبن عطية المتوفى سنة ست واربعين وخمس مئة وقيل غير ذلك ابو بكر ابن العربي له كتاب احكام القرآن المطبوع ومتداول وابن عطية كتابه ايضا مشهور ومطبوع اكثر من طبعة ومن اخر هذه الطبقات الطبعة التي - [01:16:18](#)

طبعت في قطر واعيد تحقيقها قبل سنوات قليلة. هذا الكتاب على اسمه محرر ووجيز هنا تقرأ في هذا الكتاب انك تجد ما لا تستطيع دفعه في نفسك من ان هذا الكتاب فعلا محرر - [01:16:43](#)

ووجيز فلو انه سلم من المذاهب الكلامية فكان من افضل كتب التفسير وانفعها. احسن الله اليكم فاما ابن العربي فصنف كتاب انوار الفجر انوار الفجر في غاية الاحتفال والجمع لعلوم القرآن - [01:17:02](#)

فلما تلف تلافاه بكتاب قانون التأويل قانون التأويل الا انه اقترمته المنية قبل تخليصه وتلخيصه والف في سائر علوم القرآن تأليف مفيدة. نعم. هنا كتاب انوار الفجر يقول ابن العربي - [01:17:23](#)

نفسه يقول وقد كنا املينا في كتاب انوار الفجر ثمانين الف ورقة ثمانين الف ورقة كم يكون هذا في مجلد يقول تفرقت بين ايدي الناس وحصل عند كل طائفة منها - [01:17:43](#)

طيب وندبتهم ان يجمعوا منها ولو عشرين الفا قد ذكر بعضهم انه رآه في ثمانين مجلدا لم ينقص منه شيء والله اعلم الله اعلم عن لا ندري رأينا في الكلام في - [01:17:59](#)

دروس الشيخ محمد الامين الشنقيطي ومعاصر من الكلام الكثير ما لا حقيقة له يعني بعضهم يقول عند فلان وتجد الانباء تتوارد من كثيرين ان فلان قد سجل جميع التفسير وهذا الكلام يتبين انه غير - [01:18:16](#)

صحيح ويذكر عن اخر انه عنده نحو الف شريط الشيخ محمد امين الشنقيطي ويتبين هذا الكلام غير صحيح الى غير ذلك فاذا كان هذا نشاهده في زماننا هذا وعلى كل حال - [01:18:33](#)

وكتابه قانون التأويل هذا الذي يشير اليه انه تلافاه بقانون التأويل واضح ان هذا الكتاب في التفسير نعم انه في التفسير لا الكتاب المطبوع في مجلد الذي اشترت اليه قبل قليل اسمه قانون - [01:18:49](#)

تأويل هذا ليس فيه ليس بتفسير للقرآن وانما فيه مسائل متنوعة وفي رحلته الى الشرق. فالاول هو المقصود نعم هو المقصود وليس المطبوع الان وله كتاب اسمه واضح السبيل الى معرفة قانون التأويل في فوائد التنزيل. الظاهر انه يعني - [01:19:09](#)

هذا واضح السبيل الى معرفة قانون التأويل. في فوائد التنزيل لكن هذا الكتاب اللي في ثمانين الف ورقة ضخمة جدا كبير كتاب ابن العربي المشهور الذي يحيل اليه العلماء دائما في - [01:19:29](#)

الفتن التي وقعت بين الصحابة رضي الله عنهم كتاب العواصم من القواصم الا يذكر كثيرا وكان المطبوع منه وجزء يتعلق بالفتنة

فقط وهو جزء جيد ونافع في هذا الباب لكن لما طبع الكتاب كاملا - [01:19:46](#)

قلنا ليته لم يطبع ليته لم يطبع يعني هو حينما يذكر من القواصم يذكر مذهب السلف هذا الذي يعتبره من التجسيم كبيره من

القواصم يقوم يشغل بالرد عليها والله المستعان. نعم. احسن الله اليكم - [01:20:03](#)

واما ابن عطية فكتابه في التفسير احسن التوايف واعدلها فانه اطلع على تاليف من كان قبله فهذبها ولخصها وهو مع ذلك حسن

العبارة مسدد النظر محافظ على السنة. طبعا محافظ على السنة لاحظ ابن جزير رحمه الله يقول محافظ على السنة - [01:20:21](#)

نعم كما قلنا في موضوع الاعتقاد ابن عطية كان على طريقة المتكلمين في الاعتقاد بل اتهمه بعضهم بالاعتزال وقلنا ان هذا لا يثبت

في نظر لكن يبقى انه كان على طريقة المتكلمين - [01:20:42](#)

فحينما يقول عنها ابن جوزيب انه محافظ على السنة اول ما يتبادر الى ذلك الاعتقاد قد ذكرت من قبل انه حينما يذكر مذهب السلف

ونحو ذلك يفهمه في الغالب على انه هو - [01:21:03](#)

تفويض والمتكلمون او الاشاعرة يغلب على المتقدمين منهم التفويض. ويغلب على المتأخرين منهم التجهم مغفورك ومن بعده الرازي

رازيو اكثرهم ايفالا في باب التأويل والوحشة التي وقعت بين الحنابلة والاشاعرة - [01:21:20](#)

آا انما كانت في عهد ابن فورك على كل حال ابن عطية يقول عن كتابه هذا قصدت فيه ان يكون جامعا وجيزا محررا هذا الاسم

يصدق عليه نسبه ابن حجر الهيتمي - [01:21:43](#)

وبن عرفة الى الاعتزال ولكن هذا غير صحيح ويوجد في الكتاب اشياء كثيرة يرد فيها على المعتزلة يصرح فيها بنقض قول المعتزلة

ويرد عليهم في اصول لا يمكن ان يكون معها - [01:22:00](#)

من المعتزلة لا يمكن ويقرر فيها اشياء في الاعتقاد هي خلاف اصول المعتزلة واحيانا يصرح بالمعتزلة وبالرد عليهم في مسائل هي من

الاصول عند المعتزلة فلم يكن من المعتزلة. اما بعض العبارات الموهمة - [01:22:14](#)

اه فمثل ذلك لا يمكن ان يحكم عليه بمقتضاها بل ينظر في مجموع كلامه وينظر في كلامه الواضح البين وما تشابه منه يفسر

بالواضح هؤلاء الذين حكموا عليه بان المعتزل نظروا الى بعض العبارات الموهمة له بعض العبارات محتملة - [01:22:34](#)

وليس هذا المقام في الكلام على تفصيل هذه القضية احسن الله اليكم. ثم ختم ثم ختم علم القرآن بالاندلس وسائر المغرب بشيخنا

الاستاذ ابي جعفر ابن الزبير فلقد قطع عمره عمره في خدمة القرآن واتاه الله بسطة في علمه - [01:22:53](#)

وقوة واتاه الله بسطة في علمه وقوة في فهمه وله فيه تحقيق ونظر دقيق. اي نعم ابو جعفر رحمه الله احمد ابن ابراهيم الغرناطي

متوفى سنة ثمان وسبعمائة للهجرة له كتاب ملاك التأويل - [01:23:16](#)

القاطع بذوي الالحاد والتعطيل في التوجيه متشابه اللفظ من اية تنزيل هذا الكتاب مطبوع في مجلدين. هذا الكتاب مفيد فيما يتعلق

بالمتشابه اللفظي وحدثكم من قبل عن المتشابه اللفظي يعني - [01:23:35](#)

تجد في الايات التي تتشابه تتشابه الفاظها ومثلنا لهذا بامثلة ولا تقتلوا اولادكم من املاق لتقتلوا اولادكم خشية املاق ذلك تأويل ما

لم تسطع عليه صبرا. سانبك بتأويل ما لم تسطع عليه صبرا - [01:23:52](#)

فما اسطاعوا ان يظهروا وما استطاعوا له نقبا. لماذا قالوا هنا اسطاعوا هنا استطاعوا هذا اسمه المتشابه اللفظي اه لماذا قال هنا

هكذا؟ ولماذا قال هنا بهذه العبارة اه هذا - [01:24:11](#)

يذكرون له وجوها وسميت لكم عددا من الكتب اللي تعنى بهذا منها هذا الكتاب. بعض هذه الوجوه متكلفة وبعض هذه الوجوه حسنة

نعم وكل ذلك يرجع الى الاجتهاد وله كتاب اخر اسمه اسم البرهان في تناسب سور القرآن المطبوع في مجلد - [01:24:26](#)

احسن الله اليكم ومما بايدينا من تأليف اهل المشرق تفسير ابي القاسم الزمخشري وابي الفضل الغزنوي وابي الفضل ابن الخطيب

فاما الزمخشري. اخواني الشيخ ابو الفضل الغزنوي يقول هنا في الحاشية - [01:24:48](#)

قوله وفيه من التصوف نكت بديعة تجعلنا نظن انه ابو بكر ابن احمد ابن اسماعيل ابن عيسى الغزنوي المتوفى سنة خمس مئة

وعشرين للهجرة غير ان النقول التي نقلها ابن جزي عن الغزنوي - [01:25:08](#)

كلها في مجال اللغة فيحتمل ان يكون ابا علي ابن ابراهيم ابن اسماعيل الملقب بتاج الشريعة المتوفى سنة خمس مئة واثنين وثمانين الهجرة هكذا قال الهامش الغزنوي هناك محمد بن يوسف - [01:25:27](#)

ابن علي ابو الفضل الغاز نوي الحنفي المقرئ الفقيه النحوي المفسر نزيل القاهرة المولود سنة خمس مئة واثنين وعشرين هذا تصدر للاقراء واخذ عنه علم الدين السخاوي ابن الحاجب توفي في القاهرة سنة خمس مئة وتسعة وتسعين - [01:25:49](#)

للحجرة غالب الظن ان هذا هو المراد هذا مفسر وهو لغوي نحوي هذا اللي هنا يعلق في الهامش المحقق يستشكل قوله ان فيه من التصوف نكت بديعة وان المنقولات في التفسير باشياء - [01:26:12](#)

تتعلق بالنحو في الاعراب فهذا النحوي يغلب على الظن انه هو المراد هو الذي جاء في ترجمته انه نحوي مفسر وهو محمد ابن يوسف ابن علي الغزنوي الحنفي هناك اخر اسمه - [01:26:31](#)

محمود ابن احمد ابن عبد الرحمن ابو الفضل الغزنوي الحنفي هذا متوفى بواسطة سنة خمس مئة وثلاثة وستين لكن الظاهر ان الاول هو المراد والله اعلم واما ابو الفضل ابن الخطيب فيعني به الفخر الرازي - [01:26:47](#)

المعروف صاحب التفسير الكبير وتوفى سنة ست مئة وستة. تفضل نعم. احسن الله اليكم فاما الزمخشري فمسدد النظر بارع في الاعراب. متقن في علم البيان الا انه ملأ كتابه من مذاهب المعتزلة ونصرهم - [01:27:07](#)

وحمل آيات القرآن على طريقتهم فتكدر صفوه وتمرر حلوه فخذ منه ما صفى ودع ما كدر. لاحظ يقول عن ابن عطية بانه متبع للسنة والزمخشي انه ملأ كتابه بالبدع هذا يدل على ماذا - [01:27:26](#)

يدل على لا لا لا لا لا يدل على ان ابن جوزي رحمه الله يرى ان ابن عطية انه غير انه غير معتزلي هذا واضح لكن لا يرى انه من اهل البدع في الاعتقاد - [01:27:46](#)

تابعون للسنة السنة عندهم ما هي في مذهب المتكلمين مذهب الاشاعرة ولساعره يسمون أنفسهم باهل السنة فعلى كل حال كتاب الزمخشري معروف والبدع التي ملأ كتابه بها لا تخفوا الحمل على ائمة السلف - [01:28:02](#)

و رميهم بما لا يليق بهم معروف قد قال عنه البلقيني استخرجت من الكشافه اعتزالا المناقيش نعم احسن الله اليكم واما الغزنوي فكتابه مختصر جامع وفيه من التصوف نكت بديعة. واما ابن الخطيب فتضمن كتابه ما في - [01:28:22](#)

كتاب الزمخشري وزاد عليه اشباع الكلام في قواعد علم الكلام ونمقه بترتيب المسائل وتدقيق النظر في بعض المواضع وهو على الجملة كتاب كبير الجرم وربما يحتاج الى تنخير وتلخيص. نعم. والله ينفع بالجميع - [01:28:46](#)

والله ينفع والله ينفع الجميع بخدمة كتابه ويجزيهم افضل ثوابه. افضل ثوابه. كتاب الرازي اسمه مفاتيح الغيب و استفاد من الزمخشري في الجوانب البلاغية ويعنى بها ايضا ويعنى بالمناسبات وايضا - [01:29:06](#)

يتكلم على علوم كثيرة كعلم الفلك كل ما يمكن ان يعرض له مما يتوهمه من الايات حتى اذا مر على بعض المواضع التي مثلا في سورة البقرة يعلمون الناس السحر - [01:29:28](#)

تكلم على السحر بكلام يمكن ان يفرد برسالة في تعليم السحر كلام لا يصلح ولا يليق في حال من الاحوال على كل حال الكتاب يحتا الى تهذيب وقد جاهدت نفسي مرارا - [01:29:48](#)

لكني لم استطع ان اقرأه ولم اتحمل على ان اقرأه واستخرج الاشياء الجيدة التي فيه المفيدة بمجلدات معدودة قليلة ولكني لم اطق فاذا فتحت الكتاب اظلم قلبي فتركته والا الكتاب فيه اشياء بديعة وجميلة - [01:30:03](#)

لطيفة واتعجب كيف استطاع الشيخ عبدالرحمن المعلمي رحمه الله ان يقرأه من اجل سؤال وجهه اليه الشيخ ابن مانع عن تكملة التفسير ما الذي كان من اين اه يبتدأ كلام - [01:30:24](#)

الرازي والى اين ينتهي؟ لان الكتاب لم يكتمل فكملة غيره على خلاف الذي كمله اتى عليه من اجل الجواب على هذا السؤال الشيخ عبد الرحمن المعلمي فقرأه من اوله الى اخره - [01:30:44](#)

واخرج رسالة في هذا بالكلام على تفسير الرازي من جهة التكميل. خرج بغير المعهود كلام ابن حجر وغير ابن حجر اه فهو يرى ان

الرازي كان يؤلف في مواضع وان التكميل جاء في ثنايا الكتاب - [01:31:00](#)

بمواضع متفرقة طبعاً هذا يحتاج اليه من اجل تنام على المنقولات اولا حينما تقول قال الرازي قد لا يكون هذا الكلام الرازي وانما

صاحب التكملة حينما ينسب اليه قول يناقش في - [01:31:21](#)

قولاً في التفسير او في البدع ايضاً ينبغي ان يتحقق من ان هذا الكلام الرازي او من كلام صاحب التكملة طبعاً نحن سنتوقف هنا هذا

اخر درس اه بعده تأتي الدورة - [01:31:37](#)

الاسبوع القادم ان شاء الله تعالى والاجازة كنت احب ان اتي على هذه المقدمة هذه الايام ولكن كما ترون رأييت انه ان هذا القدر مفيد

بشرح المقدمة وانه يحتاج اليه - [01:31:54](#)

والامثلة التي اذكرها هي لمزيد من الايضاح فمن خفي عليه موضع بمثال تبين له من مثال اخر وهكذا لكن الذي بقي ليس كثيراً طيب

توقف هنا عندكم سؤال تفضلنا احسنت - [01:32:15](#)

هنا الشيخ يقول وذكرني بعد ما صرفت من الدرس الاول اني قلت في ان التفسير بالسنة على نوعين نوع يكون صرح فيه النبي صلى

الله عليه وسلم بالاية. هذا لا كلام فيه. النوع الثاني لم يصرح - [01:32:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لم يتعرض للاية اصلاً فهذا يربط فيه المفسر بين الحديث والاية فقد يصيبه قد يخطئ وهناك امثلة

واظحة من جهة الارتباط تمام وجيء يومئذ بجهنم يؤتى بالنار يوم القيامة لها سبعون الف زمام. النبي صلى الله عليه وسلم لم يتكلم

عن الاية - [01:32:57](#)

لكن وجه الارتباط واضح لكن حينما يصرح النبي صلى الله عليه وسلم بالاية واعدوا لهم ما استطعتم من قوة يقول الا ان القوة الرمي

فهذا تفسير نبوي صريح وواضح بصرف النظر هل يقصد بذلك الحصر - [01:33:18](#)

او انه ذكر اعلى سور القوة الانجع مع العدو غير هذا نعم تفضل لا هو الشيخ يقول اذا حذف جواب الشرط بمسألة الحذف في الجواب

الشرط او في غيره يعني الحذف عموماً - [01:33:37](#)

يعني مثلاً حذف المتعلق يفيد العموم النسبي هذا الاصل ان نحمل ذلك على العموم الذي يليق بالمقام في غيره مما يحتاج الى تقدير

هنا حذف المتعلق لا نحتاج معه الى تقدير اذا قلنا بان ذلك محمول على العموم. لكن فيما يحتاج الى تقدير مثل حذف جواب الشرط

مثلاً او نحو ذلك - [01:33:56](#)

هنا لا يقال انه يحمل على الجميع وانما يختار من ذلك ما هو الاليق بسياق الكلام وبلاغة القرآن ولهذا القاعدة لا يقدر من المحذوفات

الا ما كان هل يقضي فصاحة القرآن وبلاغته هذا جانب الجانب الثاني - [01:34:18](#)

انه يقلل المقدر في المقدرات ما امكن يعني مهما امكن تقليل من الكلام المقدر وهذا يرجع للقاعدة السابقة كون ان هو يعني يقدر

الافصح والابلاغ فمن مقتضى ذلك اننا لا يكون التقدير طويلاً - [01:34:40](#)

وانما يقلل ما امكن لان الاصل عدم تقدير فلا يقال ان كل هذه التقديرات لاجل الترجيح نعم نعم نعم الشيخ يقول ان ابن عاشور لما

ذكر يعني اجل كتب التفسير وكذا في نظره ذكر الزمخشري والرازي وامثال هؤلاء - [01:35:00](#)

وذكر ابن جرير في الاخر هذا صحيح ويقول هل هذا لانه يعتني بالجانب البلاغي؟ هذا من ناحية ومن ناحية اخرى هو يرى ان هذه

الكتب هي اجل كتب التفسير واعظم كتب التفسير وان هذه الجوانب التي يعنى بها هي - [01:35:18](#)

يعني التي في نظره عليها المعول وابن عاشور رحمه الله كان على طريقة الاشاعرة نعم لا ما فيه ارتباط اظمار الاستقلال يعني هنا

مقدر محذوف ما هذا المقدر المحذوف ابو مآر - [01:35:36](#)

يعني الان حينما يقال حرمت عليكم امهاتكم. حرم عليكم نكاح امهاتكم. لكن المجاز هو حمل الكلام على غير ظاهره عند ارباب المجاز

لقرينة حملوا على المعنى المرجوح اللي يسمى المؤول - [01:35:57](#)

واما التفسير اشاري هذا يختلف فهو عند اصحاب التصوف يعرفونه هم بانه مثل المعاني التي تنقذ في ذهن الصوفي او المفسر

من غير ترتيب هذا التفسير العملي التصوف العملي لكن الفلسفي هذا خلفية ثقافية فلسفية - [01:36:16](#)

نعم ما هي من باب ان الشيء بالشيء يذكر بالنسبة للعملي تفضلي ثم في ارتباط المقصود بين هذه الاشياء الثلاثة يمكن التمس عليك من جهتنا المجاز حملته للكلام على غير - [01:36:46](#)

ظاهره المتبادر لكن ليس معنى ذلك التفسير اشاري لان التفسير اشاري ليس بتفسير اصلا وانما هو من باب الشيء بالشيء يذكر باب القياس اي نعم تفضل نعم ليس عندي في هذا شيء - [01:37:02](#)

لكن لو قيل بان تفسير قتادة لربما يكون ارجح قد يكون هذا له وجه لكن اظن ان الامر مقارب الله اعلم نعم ايش تفسير ابن عطية الشيخ يقول هل استخرجت المذاهب الكلامية - [01:37:21](#)

تفسير ابن عطية اه لا اعلم ان احدا فعل ذلك لكن الشيخ محمد الحمد له كتاب في مجلدين انتخب منه اشياء استحسنها فيما يتعلق اسماء السورة ومقاصدها وبعض الجمل بعض المواضع التي - [01:37:54](#)

استحسنها في كلامه على الايات بمجلدين مطبوع لكن هو لا يمثل آآ ولم يقل هذا فهو لا يكون اختصارا لهذا التفسير ولا تهذيب. وانما اشياء انتخبها استحسنها من هذا الكتاب - [01:38:19](#)

قرأها لا يقال انه قرأ التفسير اليس كمختصر ابن كثير مثلا شيخ احمد شاكر او مصباح المنير او نحو ذلك لا هذا اشياء منتخبة الاشكال التخصصات هذه يعني صار الناس - [01:38:41](#)

يقتصر كثير منهم عليها تجد ان كثير من المتخصصين بالتفسير حينما يقرأ في هذه الكتب التفسير يصعب عليه ان يستخرج من وضع الاشكال في الاعتقاد المذاهب الكلامية لانهم غير متخصصون في هذا الجانب وليس له فيه عناية في الغالب - [01:39:03](#)

ولذلك كما مثلنا في الكلام على تفسير ابن جزي كثير من هؤلاء بل كل هؤلاء الا من لم يتعرض اصلا لقضية الاعتقاد بتفسير ابن جرير ولا البقية يقولون كان على مذهب السلف - [01:39:23](#)

ذكرت ابن جرير وابن ابي حاتم امهات كتب التفسير ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر وعبد ابن حميد هذه اربعة ان اضفت اليها خامسا ابن مردويه نعم فيخرج الله اليك تفسير ابن عطية الان حقق رسائل في الجامعة الاسلامية. نعم - [01:39:37](#)

وفيها في دراسة يعني في جانب العقيدة بدراسة من هذا الجانب. يعني نفس التحقيق يهتم بجانب العقيدة يعلقون عليه يعني فيما يتعلق بالعقيدة نعم جيد انتهت ولا لا زالت يعني بعضهم فرغ وبعضهم ما انتهى منه الى الان - [01:39:59](#)

جيد طيب شيء اخر اللهم صل على لا اله الا الله نراكم ان شاء الله تعالى من اراد الله لنا بقاء في بداية العام الدراسي ان شاء الله راجعوا هذه - [01:40:17](#)

الاشياء اضبطوها اي نعم واياكم - [01:40:32](#)